



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الصراع الاقتصادي والسياسي البريطاني-الفرنسي في الخليج العربي 1860-1914

أ.د. صادق ياسين الحلو

كلية الرشيد الجامعة

بعد سقوط نابليون بونابرت الأول 1815 وانشغال فرنسا بأوضاعها الداخلية تضاعف نفوذ فرنسا ونشاطها في الخليج العربي حتى نهاية العشرينيات من القرن التاسع عشر. فقد خسرت فرنسا جزيرة موريشيوس عام 1810 كقاعدة مهمة لنشاطها في المحيط الهندي وشرق أفريقيا والخليج العربي لكن على العكس منها نجحت في منافستها بريطانية في تعزيز وجودها البحري ومصالحها منذ عشرينيات القرن التاسع عشر. وذلك من خلال إجراءاتها الحازمة لتأمين سلامة مواصلاتها إلى الهند بدأت بعقد اتفاقية السلم العامة في 1820 ثم اتفاقية الهدنات وتجارة الرقيق⁽¹⁾ والتي أصبحت أساساً لعلاقات بريطانية سياسية مع أقطار الخليج العربي طوال القرن التاسع عشر⁽²⁾ في حين أتصف النشاط الفرنسي في الضعف في عقدي الثلاثينيات ومنتصف الأربعينيات من القرن التاسع عشر في مجارة ومتابعة السياسة البريطانية في الخليج العربي⁽³⁾.

وكان نشاط فرنسا سطحياً بشكل عام ومقصوراً على فترة 1839 إلى 1848 وقسم من ذلك النشاط توافرت له فرصة المشكلات بين الشاه الفارسي عام 1839 والحكومة البريطانية لترسم فرنسا تلبية لطلب مبعوث من الشاه معلمين فرنسيين بدلاً من البريطانيين إلى الجيش الفارسي وصلت بعثة دبلوماسية فرنسية إلى طهران وبقت لعدة سنين في طهران وأخيراً تم التوصل إلى توقيع معاهدة صداقة وتجارة بين فرنسا وفارس عام 1855 وفي الفترة من عام 1841 إلى 1848 أقام المقيم الفرنسي العام في بغداد نفسه في أمور كثيرة من الشؤون الداخلية للعراق.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وبخاصة ما كان متعلقاً منها بفارس وكما كانت هناك دلائل أخرى أيضاً تشير إلى إن فرنسا تهدف إلى أن تكون لها مصالح سياسية ومادية مزدهرة في العراق وربما نتيجة تضارب السياستين البريطانية والفرنسية حيال مصر والدولة العثمانية كان اتجاه الممثلين في فارس وبغداد مصطبغاً بعداء البريطانيين وفقدان الثقة بهم لكن نفوذ فرنسا على العموم إلا ما كان منه متصلاً بمصالح كنسية الروم الكاثوليك ولم تكن له جذور في الواقع المحلية وسرعان ما تبدد⁽⁴⁾.

مع ذلك نجحت فرنسا في عقد معاهدة صداقة وتجارة مع سلطان مسقط سيد سعيد بن سلطان في 17 تشرين الثاني من عام 1848⁽⁵⁾ وكان توقيعها تتوجياً لجهود فرنسا الدبلوماسية التي أمنت لها

فوائد كبيرة منها حرية الحركة في السلطنة وفي فرنسا للرعايا الفرنسيين والمسقطيين في أراضي كل منهما (المادة 2), ونصت المادة (17) من المعاهدة على أن للفرنسيين أماكن إنشاء مخازن أو محلات للتجهيزات أيّاً كانت طبيعتها في أي مكان من المقاطعات التي فيها سيادة لسلطان مسقط⁽⁶⁾, وكانت لهذه المادة فائدة مستقبلية استندت عليها لإنشاء محطة للفحم تتزود منها سفنها وأصبحت سبباً للنزاع مع بريطانيا.

برز النشاط الفرنسي عند وفاة السيد سعيد بن سلطان عام 1856 لتقسيم أملاكه بين ولديه ماجد في زنجبار وثويني في مسقط. وقد تم التوصل إلى اتفاقية بهذا المعنى بين الأخوين في عام 1861 بواسطة الحكومة البريطانية بناء على مقترحات اللورد كاننج, وبموجبها استقلت زنجبار عن عُمان⁽⁷⁾ فلم ترض الحكومة الفرنسية رؤية هاتين الدولتين قد سقطتا تحت هيمنة البريطانيين فاتصلت وزارة الخارجية الفرنسية للتفاوض مع الخارجية البريطانية ليكون لفرنسا مركز سياسي مع بريطانيا في ضمان واحترام استقلال كل من سلطنة عُمان وسلطنة زنجبار⁽⁸⁾ وجرت بالفعل مفاوضات في باريس من خلال السيد ثوفنيل (Thouvenel) وزير خارجية فرنسا واللورد كولي (Cowely) انتهت في 20 آذار من عام



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

1862 بإصدار التصريح المشترك البريطاني-الفرنسي تعهدت فيه الحكومتان احترام استقلال سلطنة زنجبار عن سلطنة مسقط⁽⁹⁾.

وقد جاء في التصريح المذكور: ((إن الأطراف المتعاقدة "فرنسا وبريطانيا" وضعت في اعتبارها أهمية استقلال صاحب السمو سلطان عُمان وصاحب السمو سلطان زنجبار, وقد رأت من المناسب أن تعلن بالتبادل احترامها لاستقلال هاتين الدولتين))⁽¹⁰⁾.

جعل ذلك التصريح الكمركي السياسي لكل من الدولتين متساوياً ولو من الناحية الأسمية على الأقل, ولذلك فقد كانت هناك فرصة كبيرة أمام فرنسا لمعارضة النفوذ البريطاني⁽¹¹⁾ وتطالب بأن يكون لها مثل ما للحكومة البريطانية من امتيازات في السلطنة⁽¹²⁾.

إن التحرك الدبلوماسي الفرنسي لم يقتصر على مسقط, فقد اثار توسع الإمارة السعودية في عهد فيصل بن تركي 1843-1865 نحو الخليج العربي انتباه فرنسا إليها ففي عام 1862-1863 ظهر في الرياض وليم بلغراف (Palgrave) أحد العاملين في الجزويت وقيل إنه يمثل نابليون الثالث الذي كان مهتماً اهتماماً خاصاً بمصر والشام, وربما كان قد وجه اهتمامه إلى نجد لعلاقتها بموضوع قناة السويس الذي كان قد تم اقتراحه أنداك بالفعل⁽¹³⁾ وقد أرسله في مهمة إلى بلاد العرب, لم تعرف تفاصيلها بالرغم من أن بلغراف ذكر إن غرض رحلته الأساس نشر الحضارة

الأوروبية في بلاد الشرق. والواقع إن الغرض السياسي كان يكمن وراء رحلة بلغراف, فهناك احتمال من فرنسا كانت تريد استعادة مركزها في الشرق أو على الأقل بعض ما كان لها من نفوذ وخاصة بعد نجاحها في الحصول على امتياز حفر قناة السويس, لكن هزيمتها أمام ألمانيا 1871 حالت بينها وبين تنفيذ أغراضها⁽¹⁴⁾.



جامعة دمام
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

خشيت بريطانيا من أن تستثمر فرنسا صراع آل سعود معها لمد نفوذها إلى المنطقة فقررت إعادة النظر في سياستها السابقة مع الأمير السعودي وبدأت باتباع سياسة جديدة قائمة على أساس إقامة علاقات ودية معه⁽¹⁵⁾.

على ذلك أقرح المقيم البريطاني في المنطقة الكولونيل بيلي (Pelly) مع حكومته لأن يقوم بزيارة إلى العاصمة السعودية لتحسين العلاقات بين الطرفين وسد الطريق أمام أي قوة خارجية تحاول استغلال خلافاتها لمد نفوذها إلى المنطقة، وقد وافقت حكومة بومباي على ذلك المقترح فتوجه بيلي على رأس مجموعته في 18 شباط من عام 1865 ووصل الرياض في 5 آذار، وكانت أحد أهداف زيارته معرفة مدى التقارب السعودي الفرنسي بعد زيارة بلغراف للعاصمة السعودية⁽¹⁶⁾.

أعترف الأمير فيصل في محادثاته مع الرائد بيلي في الرياض أنه تلقى مرتين عروضاً سخية من الحكومة الفرنسية بالمعونة، وفي الثانية منها وكان وقتها يتفق تماماً وبعثة بلغراف طلبت من الأمير أن يبلغ رده للقنصل الفرنسي في دمشق، وأبلغه الأمير فعلاً شكره وأوضح له أنه ليس في حاجة إلى مساعدة في الوقت الحالي⁽¹⁷⁾ كما أنه من جهة أخرى أكد لبيلي بأن ليس له علاقات بأي قوة أجنبية⁽¹⁸⁾.

وكان بلغراف قبل زيارة نجد قد ذهب إلى شمر التي تقع شمال نجد والتي بدأت في الظهور منذ العهد الأول لحكم فيصل عام 1835 تحت تبعية السعوديين، ولكن هذه القبيلة ما فتئت تجاهد للانفصال، وسجل بلغراف إعجابه بهذه الإمارة وتنبأ بأنها ستتمكن في يوم ما من أن تجمع القبائل الصغيرة تحت لوائها، وأبدى إعجابه بتنظيماتها الداخلية⁽¹⁹⁾.

هكذا خاضت فرنسا صراعاً خفياً ضد بريطانيا ونفوذها في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية رغم التصريح الذي أصدرته الدولتان عام 1862 وتعهدتا فيه باحترام استقلال مسقط حيث بقيت كل دولة منهما تكيد للأخرى بوسائل مختلفة.



جامعة دمام
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

فلم يكن اهتمام فرنسا بعمان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر اهتماماً محدوداً لفترة قصيرة بل كان متواصلًا، ففي الفترة بين سنوات 1883 و 1885 عندما كان جول فيري (Jules Ferry) مسؤولاً عن شؤون المستعمرات في الحكومة الفرنسية، حاول إنشاء خط ملاحي بحري بين فرنسا والخليج تموله الحكومة الفرنسية⁽²⁰⁾.

وفي عام 1881 السادة ايزوارد وشركته (Messrs, Lzoard) في باريس استأجرت السفينة التجارية سيفرن (Severin) في رحلة تجريبية إلى الخليج العربي و ثم شحنها بسلع فرنسية وعلى ظهرها الكولونيل دو ريفوار (De Rivoir) مكلفاً ببعثة تجارية إلى الخليج، وقد وصلت السفينة إلى مسقط والبصرة ولكن نتيجة المشروع كانت خسارة ثقيلة⁽²¹⁾.

أبتدأت الشركة الفرنسية للملاحة التجارية للغرب مسنير وشركته (The French Company De Steamers De L'ouest Mesnire) في عام 1882 تشغيل خدمة ملاحية تجارية إلى الشرق ومن ضمنه الخليج العربي. الوكالة الرئيسية ستكون في البصرة بإدارة السيد أصفر (S.Asfur) ولم تتوفر مخطوطات ووثائق عن نشاطاتها⁽²²⁾.

وشهدت مسقط مجيء أحد التجار المسمى إلياس كابتن شابوي (Captain Chapui Mons. Alias) في نهاية عام 1881، وسبق له أنه زارها قادماً من جزيرة موريشيوس بسفينة صغيرة والتي كان هو مالكاها وقبطانها، وذكر بأنها ممثل لشركة كبيرة في مرسيليا ، وكان قد تعهد أيضاً بتزويد غرفة تجارة باريس بمعلومات عن تجارة عُمان والخليج العربي⁽²³⁾.

شابوي سكن بموافقة سلطان مسقط في غرفة فوق دار الكمارك في مسقط، بعد أن أعدها للسكن بصرف مبالغ كبيرة عليها، وكان عمله لبعض الوقت لا يتعدى عن جمع وتجفيف الأسماك والتعامل بها مع تجار مسقط وقريات وكوادر وشاربر من دون نتائج ملموسة، وكان يتمنى إنشاء تجارة بين مسقط وموريشيوس بالأجل لكن بني ياس لم يرغبوا بقبول ذلك، وفي أحد المرات اشترى بضائع على اساس أنه سيدفع ثمنها



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

قبل أبحار السفينة, غير إن عجز السيد شابوي عن دفع أثمانها قدمت شكوى ضده إلى القنصل البريطاني في مسقط الذي بدوره أحال الشكوى إلى الوكيل القنصلي الفرنسي في مسقط فأجبر شابوي على دفع فاتورة البضائع إلى أصحابها, وبعد هذه القضية في نهاية عام 1882 أبتعد التجار في مسقط عن التعامل معه⁽²⁴⁾.

أدعى شابوي في عام 1884 أن الخط الملاحي البخاري الفرنسي الذي بدأ بالعمل مباشرة بين فرنسا والخليج كان هو وراء انطلاقه وتأسيسه ليكون مشروعاً لرجال أعمال فرنسيين لرفع التجارة الفرنسية مع الخليج⁽²⁵⁾.

وذكر تالبوت في عرض معلوماتي لخلفية شابوي مؤرخ في 29 أيلول من عام 1891 بأنه لا يوجد أي شك بأنه استخدم خلال بقاءه في الخليج لتزويد حكومته (الفرنسية) بمعلومات تتعلق بتجارة عُمان والخليج, وموضوعات متعددة أخرى, لكن لا يعرف فيما إذا كان يدفع له لقاء ذلك أم لا؟ وكانت مراسلاته واسعة وتسلم رسائل عديدة في كل وجبة بريد, وتنوعت نشاطات شابوي وتنقلاته وقد وصفه الكولونيل روس (Rosse) بأنه نصف تاجر ونصف مغامر ومتأمر بشكل عام⁽²⁶⁾.

شملت نشاطات شابوي وتحركاته الساحل العُماني, ففي عام 1891 قام بثلاث زيارات إلى أم القيوين وهدف تلك الزيارات التي كانت برفقة رجل فرنسي آخر يسمى ثورني (Thorny) ظاهرياً لغرض شراء الصدف (Sheus) لكن الحقيقة كانت للحصول على هيمنة على شيخ أم القيوين لفائدة المصالح الفرنسية⁽²⁷⁾.

أضافت المراسلات البريطانية إلى ذلك إن شابوي وثورني خلال زيارتهما لأم القيوين قدما بعض الهدايا الثمينة لشيخ أم القيوين, فكّون شابوي معه صداقة حميمة جداً, ويظهر إن شيخ أم القيوين كان متأثراً كثيراً عميقاً بقوة فرنسا وعدم إمكانية بريطانيا التعرض للداوات (سفن) التي تحمل الأعلام الفرنسية, وعملياً كان



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

هناك بحدود 30 سفينة لصور تحمل رقيقاً بحماية العلم الفرنسي, وكما يبدو إن الزائرين الفرنسيين قد منوا شيخ أم القيوين بمعاودة رعاياه إلى تجارة الرقيق التي أوقفها البريطانيون Status ante quo, وقد ذهب شيخ أم القيوين بعيداً ليكتب رسالة يحملها الزائران الفرنسيان إلى الحكومة الفرنسية يعرض فيها بأن أي واحد يأتي إلى بلاده من الجمهورية الفرنسية (الثالثة) سيرحب به بسرور⁽²⁸⁾.

عندما ترامت إلى سمع الميجر تالبوت المقيم البريطاني تلك الأخبار من الوكيل البريطاني في الشارقة وجهه إلى تذكير الشيوخ بمعاودة تحريم تجارة الرقيق التي وقعها في عام 1847 مع الحكومة البريطانية, ثم حصل بعد ذلك على أمره من حكومة الهند ليقوم بمعاودة جديدة مع شيوخ الساحل العُماني تضمنت عدم الدخول في أية مراسلات أو علاقات مع أي دول أخرى غير بريطانيا, وألا يمنحوا أي جزء من أراضيهم سواء عن طريق البيع أو الإيجار أو الرهن أو التنازل أو غير ذلك لاحتلال أية دولة أجنبية باستثناء بريطانيا⁽²⁹⁾ وكانت تلك الاتفاقية قد وقعت في آذار

من عام 1892 وجاءت رداً على نشاط العملاء الفرنسيين في ساحل الهدنة الذين حاولوا إغراء الشيوخ بكافة الوسائل لدرجة أنهم وعدوهم بإطلاق تجارة الرقيق تحت الحماية الفرنسية⁽³⁰⁾.

ولكن المشكلات والصعوبات بعد توقيع الاتفاقية مباشرة ظهرت من جديد لأن شيخي الشارقة ودبي زعما في البداية إنهما اعتقدا حين أعيد لكل منهما نسخة كاملة التوقيع بأن الاتفاقية لم يصدق عليها, كما أعلن شيخ دبي تيرمه من تدخل البريطانيين في تجارة الرقيق واقترح رفع العلم الفرنسي والهرب بذلك من مضايقات البريطانيين, وكان هذا إلى حد ما من النتائج التي أسفرت عنها زيارة الوكلاء الفرنسيين للمنطقة⁽³¹⁾.

لقد عدت تلك التحركات الفرنسية في مسقط وفي ساحل الهدنة بعد عام 1880 مؤشراً لنشوب صراع على النفوذ في منطقة الخليج وكان على بريطانيا أن تواجه هذا الوضع⁽³²⁾.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

لم تجد الجهود البريطانية نفعاً في الحد من انتعاش النشاط الفرنسي حيث شهد انتعاشاً كبيراً مفاجئاً خلال الفترة 1888-1894 وكانت هناك دلائل على وجود سياسة مشتركة بين فرنسا وروسيا مناهضة للمصالح البريطانية في منطقة الشرق الأوسط، وقد بدأت العلاقات الوثيقة بينهما ابتداءً من عام 1891 وكان تنفيذ هذه الخطة المشتركة المفترضة بين الدولتين في منطقة الخليج عبءاً على فرنسا وحدها في بداية الأمر، ولم يرد التدخل الروسي المباشر أكثر من هذا الحد خلال الفترة نفسها⁽³³⁾.

لقد كان استخدام العلم الفرنسي في تجارة الرقيق قد زاد في ذلك الوقت في الخليج وخليج عُمان، وكان إعفاء السفن الفرنسية من التفتيش الذي تجرته السفن الحربية البريطانية يدفع بأصحاب السفن إلى البحث المحموم عن ذلك العلم واستخدامه، مما أتاح لفرنسا فرصة ثمينة كي توسع نفوذها المحلي، وافتتحت وكالة قنصلية فرنسية أيضاً في بوشهر⁽³⁴⁾.

تواصلت النشاطات الفرنسية في الخليج العربي بعامه، وفي عُمان خاصة للتخفيف من النفوذ البريطاني في منطقة الخليج، ففي عام 1891 شكى السفير الفرنسي في لندن كنتيجة واضحة لسوء فهم ظروف تولي السيد فيصل في مكان أبيه، واستبعاد عمه عبد العزيز، وشقيقه الأكبر محمد، من إن نظام وراثته السلطان في عُمان غيرَ بأوامر من حكومة الهند، ورغم أن هذه الشكوى كشفت عن جهل واضح بحقائق الموقف، إلا أنها كانت تشير على تجدد الاهتمام من جانب فرنسا بعُمان بعد فترة من الانقطاع. وتكشف السياسة الجديدة للجمهورية الفرنسية الثانية في الخليج خلال مناقشة لميزانية الدولة في مجلس النواب الفرنسي أوائل عام 1893، فقد طلب مسيو دولونكل Mons,

de loncle أحد نواب الحزب الاستعماري اعتماد مبلغ إضافي قدره 7000 فرنك لإنشاء قنصلية في مسقط، ووعد وزير الخارجية مسيو دوفيل Mons, De Ville بالتنفيذ دون أن يدحض أية حجة من الحجج الرئيسية التي قال فيها مسيو دوفيل أن من مصلحة فرنسا دعم سياسة روسيا في الخليج وتقديم سائر التسهيلات لتسجيل السفن الأهلية في الخليج تحت العلم الفرنسي⁽³⁵⁾.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

فرصة السفن العُمانية:-

أخذت مشكلة العلم الفرنسي في مسقط عام 1891 تثير الاهتمام لأول مرة هناك, ولقد تبين إن لدى 13 بحاراً في صور, أعلاماً فرنسية وإن الأعلام نفسها يمكن الحصول عليها لا من مدغشقر فقط بل من (ابوك) وحتى من القنصل الفرنسي المقيم في عدن, وحيث كان السلطان يرى إن طلب الفرنسيين حماية السفن في البحر قد يتسع بسهولة ليشمل حماية أرواح وأملاك رعايا العُمانيين المرتبطين بمثل تلك السفن على البر, لذلك باشر أعظم الاهتمام بالموضوع, لكن وأن استطاع أن يعقد اجتماعاً حاشداً للاعتراض على تصرف الفرنسيين فشل في وقف التصرف الفرنسي, وفي مواجهة ذلك, طلب السلطان مشورة حكومة الهند أشارت عليه رفع ذلك الاحتجاج إلى وزير الدولة البريطاني, كما اخبرته إن بإمكانه اتخاذ أية خطوة سليمة لتعزيز سلطاته في حدود مياهاه الاقليمية على من يستطيع التأثير عليهم من رعاياه الذين يرفعون العلم الفرنسي.

وجرت بعد ذلك اتصالات بين الحكومة البريطانية والفرنسية في أوروبا في أوائل العام 1893 انتهت بأن الأخيرة سحبت الأعلام من الذين تسلموها في عدن. كما أصدرت الحكومة الفرنسية تأكيدات فهمت منها الحكومة البريطانية أن خطة فرنسا في توزيع أعلامها ستتوقف. غير أن فرنسا تغاضت عن تلك التعهدات... إذ استمر تسليم الأعلام والأوراق الفرنسية لرعايا سلطنة عُمان⁽³⁶⁾.

أعاد الفرنسيون فتح قنصليتهم في مسقط عام 1894 وهي السنة التي عُين فيها أوتافي (Otaffi) نائب قنصل فرنسي في مسقط⁽³⁷⁾ لكن ذلك لم يمنع من إيقاف توزيع الأعلام الفرنسية حيث أصبح عدد الذين يرفعون الأعلام الفرنسية على سفنهم 23 شخصاً.. منهم من قبيلة بني جنابة و 12 من قبيلة بو علي. وقد تسلم البعض هذه الأعلام من مدغشقر وبعضها من أبوك وبعضها الآخر من شرق أفريقيا. وكان العلم الفرنسي يسلم ومعه شهادة تجدد سنوياً تعرف باسم: ترخيص الملاحة وكانت تلك التراخيص خاصة بالسفينة لا بصاحبها وهذا ما جعل من الصعوبة على سلطن مسقط أن يعرف ماهية وعدد الأشخاص الذين قد يدعون الحماية بموجب رخصة ما. وظهر واضحاً أن أوتافي كان يريد أن يوسع حدود الحماية التي تمنحها فرنسا لتراخيص السفن إلى الحد الأقصى.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ومنذ سنة 1892 وما بعدها توافرت أدلة كثيرة على استخدام مستوردي الرقيق في صور العلم الفرنسي ونقلهم شحناتهم إلى مختلف الأماكن في الخليج⁽³⁸⁾.

أطلق على رفع الأعلام الفرنسية على سفن رعايا سلطان عُمان أسم فرنسة السفن العمانية, وسببه أن كثيراً من أصحاب السفن العمانية كانوا يسعون للحصول على الجنسية الفرنسية لسفنهم حتى يستطيعوا من خلال رفع العلم الفرنسي التهرب من تفتيش السفن البريطانية من جهة, ومن سلطة الإمام من جهة أخرى. فأما التفتيش فكانت تقوم به السفن البريطانية بحجة التحقق من تنفيذ معاهدات إلغاء تجارة الرقيق, ولم يكن هذا التفتيش ممكناً بالنسبة للسفن التي ترفع العلم لأن فرنسا كانت دائماً ضد مبدأ التفتيش البحري. وأنها تخلصت من جميع المعاهدات التي تسمح لبريطانيا من استخدام هذا الحق في عام 1867⁽³⁹⁾ فضلاً عن عدم توقيعها على المواد الخاصة بتفتيش السفن, والتي أقرها مؤتمر بروكسل الدولي في تموز من عام 1891 للنظر في إجراءات إلغاء تجارة الرقيق, حيث إن رفع العلم الفرنسي كان يمنع السلطان من ممارسة سلطته القضائية على السفن وبحارتها حتى أثناء وقوفها في مياه مسقط الإقليمية, وكان ذلك وفقاً للمادة الرابعة من معاهدة 1844 التي نصت على أن من يعمل في خدمة الفرنسيين من رعايا السلطان يتمتع بالامتيازات نفسها التي يتمتع بها الفرنسيون أنفسهم في السلطة⁽⁴⁰⁾ لقد وصل عدد السفن الشراعية العمانية التي تحمل رقيقاً عام 1895 وترفع العلم الفرنسي ثمانية وثلاثون سفينة⁽⁴¹⁾.

أثارت حكومة الهند هذه المشكلة عام 1896 حيث قبضت السفن البريطانية على سفينتين من صور هما "سلامة" و "سعد" وهما تحملان شحنتين من الرقيق وترفعان العلم الفرنسي, إلى تجدد المراسلات في هذا الصدد بين الحكومتين البريطانية والفرنسية⁽⁴²⁾.

استعملت حكومة الهند ما تملكه من وسائل الضغط على سلطان مسقط اضطر إلى إرسال مذكرة احتجاج في 26 آذار من عام 1897 إلى الحكومة الفرنسية ضد فرنسة السفن العمانية, غير إن



جامعة دمام
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

فرنسا لم تهتم بذلك الاجتماع فتدخلت عندئذ الحكومة البريطانية مباشرة لدى فرنسا مذكرة اياها بأن تصريح عام 1862 بشأن احترام استقلال مسقط يتنافى مع فرصة السفن العُمانية لأن من نتائج تلك الفرصة نزع سلطة الإمام عن رعاياه في بلاده⁽⁴³⁾.

هكذا يتبين أن توزيع الفرنسيين للأعلام الفرنسية وشهادات التسجيل الفرنسية كان أحد الوسائل التي استخدمتها فرنسا لنشر نفوذها في منطقة الخليج العربي، واستمر حتى نهاية القرن التاسع عشر، ولم تثمر جهود حكومة الهند والحكومة البريطانية يمنع ذلك.

كان هدف إنشاء القنصلية الفرنسية في مسقط منذ عام 1894 في حقيقته أمراً سياسياً أكثر من كونه هدفاً اقتصادياً⁽⁴⁴⁾ فلا يوجد أدنى شك إن إنشاء قنصلية فرنسية في مسقط ومحاولة فرنسا إيجاد خط من البواخر بالإضافة إلى مندوبيها ووكلائها الموفدين في مهمات سرية إلى الخليج العربي، كل هذه المظاهر كانت تؤذن بأزمات متتالية مع الحكومة البريطانية⁽⁴⁵⁾.

فمنذ وصول أوتافي في 8 تشرين الثاني من عام 1894 ومباشرة لعمله أخذ سبيلين اثنين لنشاطه هما: الانقاص من نفوذ الممثل البريطاني عند السلطان ومن حوله، والعمل على تشجيع البحارة العمانيين على رفع الفرنسي على سفنهم دون موافقة من سلطان بلادهم، بل حتى تحدى أوامره. وظهرت النتيجة العامة لسياسة السيد مسيو أوتافي في ازدياد جموح السيد فيصل وابتعاده عن النفوذ البريطاني⁽⁴⁶⁾.

أظهر أوتافي براعة دبلوماسية ونشاطاً كبيراً، وهكذا أصبح خصماً عنيداً للممثلين البريطانيين المسؤولين عن المصالح البريطانية في عُمان في التسعينيات من القرن التاسع عشر، واستطاع أوتافي تبديد مخاوف سلطان مسقط من أن تحاول فرنسا فصل ميناء صور عن بقية أجزاء عُمان. إلا أنه بعد مضي خمسة أشهر على وصول أوتافي تغير موقف السلطان فيصل منه عندما عرض على السلطان المساعدة العسكرية ضد هجوم مسلح قام به المحافظون العمانيون على مسقط منذ شهر شباط وأذار من عام 1895، وأرسل بطلب



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

السفينة الفرنسية المسلحة تروود (Troud) التي وصلت متأخرة، وقد أكد موقف القنصل الفرنسي للسلطان حسن نية الحكومة الفرنسية، وبذلك شهدت عُمان تصاعداً للوجود الفرنسي استمر لمدة خمس سنوات⁽⁴⁷⁾.

أثار تصاعد النفوذ الفرنسي في مسقط قلق البريطانيين وبخاصة عند تعيين عبد العزيز سكرتير القنصل الفرنسي في وظيفة مهمة بدرجة سكرتير خاص للسلطان، بينما بدأ القصر يقرب إليه العمانيين المناهضين للبريطانيين. ومن ناحية أخرى بدا فيصل بنفسه في تشجيع المصالح الفرنسية في عُمان كمحاولة لإقامة توازن بينها وبين المصالح البريطانية، وبذلك تستطيع عُمان أن تتمتع بقسط أكبر من الاستقلال⁽⁴⁸⁾.

لم يبق نشاط أوتافي في الخليج العربي محصوراً في مسقط فقط بل استطاع توطيد علاقاته مع الشيخ زايد بن خليفة حاكم أبو ظبي، فكتب بذلك إلى الحكومة الفرنسية في 26 شباط من عام 1896، ذكر فيه بأنه قابل الشيخ زايد أبلغه برغبته في صداقة ومعاهدة مع فرنسا تحميه من نفوذ

بريطانيا وسيطرتها⁽⁴⁹⁾ لكن بريطانيا عندما علمت بتلك الاتصالات وجهت مدمرتين إلى الخليج العربي وفرضت غرامة على الشيخ زايد وهدّدت بضرب أبي ظبي.

ورغم ذلك رفض الشيخ دفع الغرامة ولم يخضع للتهديد البريطاني⁽⁵⁰⁾، وتخلت بريطانيا عن تهديدها بعد إنهاء الشيخ زايد لعلاقته مع فرنسا التي لم توقف اتصالاتها ومحاولاتها عن طريق مبعوثيها وممثليها بشيوخ الساحل العُماني⁽⁵¹⁾. لكن المقيم السياسي البريطاني نجح في عام 1898 في عقد اتفاقية ثنائية مع شيوخ الساحل العُماني بعدم عقد أي معاهدة أو اتصالات مع أي دولة أخرى عدا الحكومة البريطانية، وكذلك عدم التنازل أو بيع أراضي لأي دولة أخرى غير الحكومة البريطانية⁽⁵²⁾.

وفي شهر آذار من عام 1898 أحرز القنصل الفرنسي إنجازاً آخر في مسقط عندما وصلت السفينة الفرنسية سكوربيون (Scorpion) في زيارة إلى ميناء يقع على مسافة خمسة أميال في الجنوب الشرقي



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

من مسقط يدعى بندر جصة حيث قامت بالتقاط بعض الصور على اعتبار أن ذلك الميناء يعد أفضل ميناء للوقود على ساحل مسقط، وإنه من الممكن لفرنسا تحصينه بسهولة نظراً لوجود جزيرة صغيرة عند مدخله⁽⁵³⁾. وقدم ضباط السفينة الكثير من الهدايا للسلطان ولم يتردد السلطان فيصل في إعلان ترحيبه بالفرنسيين⁽⁵⁴⁾. ثم أعلن بعد ذلك عن موافقة السلطان على منح الفرنسيين امتيازاً لإنشاء مستودع للفحم في بندر جصة وهو مرفأ حصين يقع على بعد خمسة أميال من مسقط⁽⁵⁶⁾. وذكر فليبي أن أوتافي تمكن من أن يحصل من السلطان على اتفاقية سرية كانت تتضمن تنازله للحكومة الفرنسية عن ذلك الميناء⁽⁵⁶⁾. وقد تم الإعلان في تشرين الثاني من عام 1898 في باريس من أبناء حصول فرنسا على امتياز لإقامة مستودعات للفحم في مرفأ بندر جصة بمسقط فكانت تلك الخطوة هي التي عجلت بما عرف بأزمة مسقط بين الحكومتين⁽⁵⁷⁾. وأعلن أوتافي بهذه المناسبة إن الحكومة الفرنسية تسعى جاهدة لتوثيق الصداقة بعمان ورد فيصل متحدثاً عن نواياه الطيبة تجاه الأمة الفرنسية⁽⁵⁸⁾.

عدت بريطانيا الاتفاق بمثابة تحدياً لنفوذها في عُمان خاصة والخليج العربي عامة، لذا قامت حكومة الهند بأمر من كرزن نائب الملك في الهند بإرسال حملة عسكرية بقيادة الأدميرال دوكلاس في 14 شباط من عام 1899 لإرهاب السلطان وإجباره على الإعلان جهراً بإلغاء الاتفاقية مع فرنسا والمحافظة على ارتباطه الوثيق بالنفوذ البريطاني⁽⁵⁹⁾.

وكان كرزن يهدف من وراء ذلك الإجراء إذلال كل من السلطان والحكومة الفرنسية. وأزعجت تلك الإجراءات البريطانيين ضد سلطان مسقط للفرنسيين، مما دفع الحكومة الفرنسية في شباط من عام 1899 إلى تقديم احتجاجها ضد الإجراءات التي اتخذها ديلكاسيه. كما أعرب ديلكاسيه وزير خارجية فرنسا عن اعتقاده بأن في بريطانيا فئات كثيرة تعمل للحرب ضد فرنسا وأنهم بهذه الاستفزات يحاولون جرها إلى ذلك. ولقد اثار هذا الحادث ضجة كبيرة في فرنسا.



جامعة دoha
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ومن جهة أخرى لم يرض تصرف كرزن سالزبوري رئيس وزراء بريطانيا، لأنه خاف من انفجار الصراع بين فرنسا وبريطانيا بسبب أحد الأمرء الصغار قد يهدد المفاوضات التي كان يجريها مع ديكالسيه للوصول إلى تسوية شاملة للمشكلات الإفريقية بين الدولتين. ومن أجل حل تلك المشكلة أقترح سالزبوري في أوائل آذار من عام 1899 على الحكومة الفرنسية الاستفادة من حظائر الفحم الموجودة في ميناء مسقط⁽⁶⁰⁾.

حاول سالزبوري بعد مفاوضات بين الحكومتين البريطانية والفرنسية التوصل في 4 مايس من عام 1899 إلى اتفاق يقضي بأنه طالما أن مركز الحكومة الفرنسية مساوٍ لمركز الحكومة البريطانية في مسقط فإن من الممكن لفرنسا أن تحصل على مستودع للوقود في السلطنة مثل ما لبريطانيا، ثم عرض سالزبوري إرضاءً لفرنسا في غرب آسيا وقد قبلت الحكومة الفرنسية على العرض البريطاني وتوصل أوتافي مع القنصل البريطاني في عُمان إلى اتفاق وقع في 18 آب من عام 1900 حول حصول فرنسا على محطة للوقود في ميناء المكلا إذ عرض البريطانيون بقسمة خور المكلا بينهما وأختار الفرنسيون القسم الجنوبي منه⁽⁶²⁾.

وبذلك انتهت إحدى صفحات محاولة فرنسا لإقامة وجود لها في الخليج العربي من خلال إقامة مستودع للفحم في مسقط، لسبب من الموقف البريطاني المتشدد لمنع أي منافس دولي لها في المنطقة قد يؤثر على تجارتها وطريقها إلى الهند وحتى لا تفقد هيبتها أمام مشايخ الخليج العربي التي عقدت معهم معاهدات تمنعهم من التنازل أو بيع أي قطعة من أراضيهم إلى أي دولة أخرى غير بريطانيا موافقتها.

لم ينفذ فرنسا في حصولها على مستودع للفحم في مسقط من أن تجدد مساعيها في الاستمرار بسلوك طرق أخرى ليكون لها نفوذ في الخليج العربي. وكان من بين تلك الأساليب قيام القناصل الفرنسيين بمنح الإعلام الفرنسية للتجار العُمانيين وللسفن التي تمارس تجارة الرقيق. وبالرغم من تفعيل رسوم مؤتمر بروكسل الدولي لمنع تجارة الرقيق منذ عام 1892 فإن نائب



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

القنصل الفرنسي أوتافي في مسقط بعد عام من تنصيبه أفتتح سجلاً للأشخاص الذين يتمتعون بالحماية الفرنسية، وقد شجع ذلك بعض العرب الذين يتعاملون في الرقيق إلى تسجيل أنفسهم كرعايا يتمتعون بالحماية الفرنسية حتى يفلتوا من عمليات تفتيش وحجز سفنهم من جانب السلطات البريطانية⁽⁶³⁾.

نصحت الحكومة البريطانية سلطان عُمان ضمن إنذار في عام 1899 بأنه يأمر رعاياه باستخدام علم مميز لهم وأن يشرح لهم بأن استخدامهم علم دولة اجنبية وخضوعهم لحمايتها أمران لا يسمح بهما استقلال البلاد، وقد اعترض السلطان على ذلك ثم رفض في النهاية. لكن رغم ذلك كتب في 16 شباط من عام 1899 إلى حاملي الأعلام الفرنسية في صور يطلب منهم تسليم أعلامهم، وفي اليوم التالي أبلغ نائب القنصل في مسقط إنه لا يعترف بحق الفرنسيين في ممارسة تشريعاتهم على رعايا عُمان داخل عُمان، وأنه يعتبر عمل فرنسا هذا خرقاً لتصريح سنة 1862، وأنه لن يعترف بهذه الحماية على إحد من رعاياه. ولم يؤد هذا إلى أي شيء فخلال السنوات الأربع التالية. لم تؤد الجهود والإجراءات المتواصلة التي لم تخل من بعض الحوادث إلى حل المشكلة حلاً مرضياً ونهائياً⁽⁶⁴⁾.

وفي حزيران من عام 1900 زار السلطان على ظهر السفينة البريطانية سفنكس مدينة صور بضغط من بريطانيا وأسفرت الزيارة عن تعهد من حملة الإعلام الفرنسية في ذلك الميناء بإعادة ما لديهم منها هي وتصاريح السفن الفرنسية إلى السلطات التي سلمتهم اياها في أقرب فرصة ممكنة، وقد شمل التعهد ما لا يقل عن 45 سفينة.. غير أن معظم الموقعين على ذلك التعهد لم يفوا بالتزاماتهم، فكان لذلك نتائجه حيث شجع السلطان على أن يتخذ موقفاً أكثر صلابة مع المسؤول الفرنسي في هذا الصدد. فأصدر مرسوماً في 15 حزيران وزع على ممثلي الدول في مسقط بالتاريخ نفسه، وفيه أعلن السلطان لشعبه إنه لا يعترف بالأعلام أو التصاريح الأجنبية للسفن وأنه لن يقبل من أحد من رعاياه مثل ذلك السلوك⁽⁶⁵⁾.

ردت الحكومة الفرنسية في 26 حزيران من عام 1900 بإبلاغ الحكومة البريطانية عن طريق كامبون السفير الفرنسي في لندن بأنها لن تصدر تصاريح للسفن في المستقبل، وإن لجنة ستشكل لفحص التصاريح



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الموجودة بالفعل لتلغي منها ما صدر دون مبرر قوي. كما المح كامبون إلى اللورد سالزبوري بالنزاع بين مسقط وفرنسا وأن حكومته تصر على ضرورة إعادة تسليم الأوراق إلى أصحابها مع تقديم اعتذار كاف. وبينما كانت النية متجهة أن ينحني السلطان للمطالب الفرنسية أصر اللورد هاملتون وزير الهند على ضرورة لفت نظر الحكومة الفرنسية للمساوئ التي ترتكب

من جراء رفع الأعلام الفرنسية على السفن الوطنية. وأتهم كثيراً من أصحاب تلك السفن بأنهم يقومون بالاشتغال بتجارة الرقيق وتهريب الأسلحة عبر الخليج إلى فارس والعراق وأصدر أوامره بعدم تسليم تلك الأوراق⁽⁶⁶⁾.

في ذلك الإطار قدم السفير كامبون في أب من عام 1901 مذكرة قال فيها أن تعهد حاملي الأعلام الفرنسية في صور تسليم أعلامهم للسلطان إنما أنتزعه منهم السلطان بمساعدة السلطات البريطانية. وهذه هي وجهة النظر نفسها التي كان أوتافي وجوجوير متمسكين بها ورفعها إلى حكومتها، وقد قام الفرنسيون بتحريات كثيرة بهدف إعداد قائمة تشمل أسماء حاملي الأعلام الفرنسية وذكروا أيضاً إن اتهام التي ترفع العلم الفرنسي بالتجارة في الرقيق إنما هو اتهام لا يقوم على دليل⁽⁶⁷⁾.

صاحبت النشاطات الدبلوماسية الفرنسية للدفاع عن رعايا سلطان عُمان حاملي الأعلام والتصاريح الفرنسية خلال هذه الفترة مظاهرات بحرية في الخليج العربي، فقد اسرفت في استخدام السفن الحربية ففي عام 1900-1901 شوهدت السفن الحربية: دروم (Drome) وكاتينا (Catina) واشيرو (Achiroun) وفي 1901-1902 كاتينا وانفرنير (Anvirnier) وجان بارت (Jean Part) وشاسي لوب لوبا (Chacy) وفي 1902-1903 كانت السفينة انفرنير وفريان (Varien). وكل هذه السفن كلها تشاهد في خليج عُمان وأحياناً تقوم بزيارة الخليج⁽⁶⁸⁾.

وانطلقت فضلاً عن ذلك حملة صحفية معادية للمصالح البريطانية في الصحف العربية والفرنسية والروسية رافقت الصراع البريطاني-الفرنسي فمئذ أوائل عام 1899 كان يعيش في مسقط رجل فرنسي



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

يدعى انطوان جوجويير, لم يقض وقت طويل في مسقط حتى بدا بحملة صحفية في الصحف الفرنسية على بريطانيا. وكانت الصحيفة المفضلة لديه هي ديباش كولونيال (Dipach Colonial) التي كتب فيها مقالاً باسمه. ثم ظهرت حملات أخرى في الصحف الروسية وصحيفة الأهرام القاهرية في 1902 و 1903 و 1904, وكانت مقالاته موجهة بشكل أساسي ضد السياسة البريطانية كما يمثلها الوكيل السياسي البريطاني في مسقط, ولم يسلم سلطان عُمان من شتائمهم. كان هدف الكاتب جوجويير واضحاً وهو محاولة خلق شعور عدائي في فرنسا ليُغل به يد وزارة الخارجية الفرنسية, ونجح في إحداث هياج في الدوائر الفرنسية, قدمت بشأنه استجابات عديدة في مجلس النواب الفرنسي, بسبب تقرير يظهر عزم بريطانيا على ضم مسقط إليها.. وكانت

تصل إلى سلطان عُمان ترجمات لتلك المقالات أو نسخ منها عن طريق مراسل مجهول في أوروبا⁽⁶⁹⁾.

تحرك الوكيل السياسي البريطاني في مسقط عام 1902 لإقناع لارونس الذي خلف اوتافي كوكيل للفتصل الفرنسي في مسقط, وكان من المعجبين بكتابات جوجويير. بأن يسأل حكومته عن امكانية موافقتها على إجراء قد يتخذه سلطان عُمان لإبعاد جوجويير عن مسقط وجاء رد الخارجية الفرنسية بعدم الموافقة, لكنها سمحت بتحذير بان يتحرى الدقة فيما يكتبه مستقبلاً. وقد رفض جوجويير هذا التوبيخ الهادئ⁽⁷⁰⁾.

ظلت صحيفة فتح البصائر التي أنشئت عام 1900 وتغير اسمها بعد عام 1902 ليصبح مرشد الألباب قد نشر دعاية منتظمة في العالم الإسلامي وبت آراء سياسية ضارة ببريطانيا عن طريق تلك الصحيفة العربية. وفي نيسان عام 1904 واصلت حملاتها الصحيفة التي يدبجها جوجويير فكتب سلطان عُمان إلى ديلكاسيه وزير الخارجية الفرنسية بموافقة لارونس طلب منه إراحة مسقط من وجود جوجويير. ووصل إلى ديلكاسيه في 26 ايار من عام 1904 وجاء فيه إن جوجويير ليس رجل عنف وأنه في المستقبل سيبتعد في كتاباته عن مهاجمة سلطان عُمان, وسيكف عن الاهتمام بالأمور الداخلية في عُمان⁽⁷¹⁾.



جامعة دمام
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

انزعجت بريطانيا من إرسال تلك الصحيفة الى عدن والخليج العربي وحتى إلى الهند. ففي نيسان من عام 1900, وصلت إلى مسقط, حيث كانت توزع مجاناً وترسل إلى عدد من كبار العرب المقيمين في مسقط, كما كانت ترسل منها نسخ الى المشايخ المشهورين في داخل عُمان, وفي شهر مايس من عام 1900 وزعت نسخ منها على أهل عدن ووصل يوم 7 تموز إلى بومباي أعداد مرسله من الصحيفة الى لنجة وبوشهر والبحرين, ووصل منها عام 1905 عشرون نسخة إلى مسقط, ونسختين للكويت, و ثلاثة نسخ للبصرة ... وكان من بين عناوين من الذين ترسل لهم في مسقط السلطان وأبنة الأكبر, وبعض كبار المسؤولين.. ومن بين من توزع عليهم في دبي شيخ دبي, وإلى البحرين ترسل نسختان : واحدة للشيخ والأخرى لعهد بن عبد الوهاب وهو أحد معارف جوجويبر والنسخ الخاصة بالكويت كانت ترسل إلى الشيخ مبارك زعيم الكويت وإلى سعود زعيم وسط الجزيرة, وفي البصرة كانت ترسل نسختان الى نقيب البصرة(72).

وتزامناً مع تلك الحملات الصحيفة الفرنسية في الخليج العربي ضد الهيمنة البريطانية في المنطقة اندلعت من جديد قضية رفع الأعلام الفرنسية والحماية الفرنسية لرعايا سلطان عُمان ممن يرفعون تلك الأعلام والتصاريح الفرنسية, ففي آذار من عام 1902 أتصل السفير الفرنسي في

لندن بوزير الخارجية البريطاني مرة أخرى وأكد له إن براءة حاملي الأعلام الفرنسية في صور من تهمة الإتجار في الرقيق وإن السلطات الفرنسية تأكدت تماماً من خطأ الزعم بأن تجار الرقيق يتسترون خلف العلم الفرنسي, وفي نيسان من عام 1902 سلم لورد لانز داوف مذكرة رد لكامبون

على شكاوى الفرنسيين في العام الماضي ومنها أيضاً طلب بأن تبلغ فرنسا السلطات والقنصل البريطاني في مسقط. قائمة بأسماء اصحاب السفن الذين يرفعون الأعلام الفرنسية(73).

بعد انتهاء بريطانيا من حرب البوير عام 1903 عادت إلى الاهتمام بمناوأة النفوذ الفرنسي في مسقط. ووصل ذلك الصراع الفرنسي البريطاني إلى أوجه بحادثتين : الأولى وقعت لسفينة شراعية في ميناء



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

صور, والثانية اعتقال سلطان عُمان فيصل بن تركي لخمسة من أهالي صور حاولوا خرق قوانين الحجر الصحي وطالبوا بالحماية الفرنسية⁽⁷³⁾.

وعندما لم تثمر تهديدات القنصل الفرنسي وإطلاق سراح المعتقلين وصلت السفينة الفرنسية (انفرنيت) إلى ميناء مسقط, فإذا بها تجد البوارج البريطانية (ناياد , وبيرسيوس) قد سبقتها إلى هناك, وكان الموقف حرجاً يهدد باصطدام مسلح بين الطرفين, ولكن لما كان هذا الوقت يوافق إجراء المفاوضات الخاصة بالاتفاق الودي بين بريطانيا وفرنسا عام 1904 فقد أثرت الدولتان حل المشكلة بالطرق السلمية⁽⁷⁵⁾ وعندئذ أنتقل مركز الثقل في المفاوضات إلى لندن حيث تقرر بهدوء رفع الأمر إلى هيئة التحكيم بلاهاي, وفي انتظار صدور قرار التحكيم أفرج سلطان مسقط عن المعتقلين في أوائل عام 1904⁽⁷⁶⁾.

أجتمع أعضاء لجنة التحكيم للمرة الأولى في لاهاي بتاريخ 25 تموز من عام 1905 وتابعوا عقد جلساتهم في 1, 2, 8 آب وفي هذه الجلسة الأخيرة تم اتخاذ قرار التحكيم بعد ان درست هيئة التحكيم الحجج الأساسية التي قدمتها كل من بريطانيا وفرنسا, وقد قررت المحكمة ما يأتي فيما يتعلق بشرعية مزاعم فرنسا:-

إن لأصحاب السفن الوطنية الذين كانت فرنسا قد سمحت لهم قبل سنة 1892 برفع العلم الفرنسي حق الاحتفاظ بامتيازهم هذا لظالما رغبت فرنسا في تجديده⁽⁷⁷⁾ ولكن يستثنى من ذلك أولئك الذين يثبت إنهم كانوا يعاملون معاملة المحمي من جانب فرنسا قبل عام 1892 لأنه يطابق الموعد الذي تقرر فيه تعديل نظام بروكسل الخاص بالتفتيش البحري ومكافحة الرقيق⁽⁷⁸⁾ كما جاء في القرار لا يمكن نزع سلطة الإمام القضائية عن رعاياه في المياه الإقليمية لمسقط, ويشمل ذلك

طواقم البحارة العاملين على هذه السفن, وعائلاتهم. جميعاً ليس لهم أية حقوق تخرج بهم عن الولاء لسلطان عُمان وبشكل خاص لا تخرج بهم عن الالتزام بأوامره وتشريعاته⁽⁷⁹⁾.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ونص قرار الحكم أيضاً بأن سفن عُمان المرخص لها كما مر في أعلاه برفع العلم الفرنسي تتمتع داخل المياه الإقليمية لعُمان بالحماية المنصوص عليها في الاتفاقية الفرنسية-العُمانية المؤرخة في 17 تشرين الثاني من عام 1844, وإن التفويض برفع العلم الفرنسي على سفينة ما لا يجوز أن ينتقل من مالك لأخر, ولا من سفينة لأخرى ولو كان صاحبها هو نفس الشخص⁽⁸⁰⁾, ولو كان من ورثته, ولهذا النص مغزى مهم إذ أنه أصبح مقدرراً للأعلام الفرنسية ان تختفي بعد مدة في عُمان⁽⁸¹⁾.

وكان قرار المحكمة عام 1905 في معظمه مؤيداً المطالب البريطانية بالنسبة لسائر النقاط المهمة التي تناولها, وإن سلطان عُمان رغم تفويضه للحكومة لبريطانية بأن تتحدث باسمه وباسمها إلا إن فرنسا أثارت اعتراضاً على إرتباط اسم السلطان بالحكومة البريطانية, واستبعد هذا الاعتبار بالتالي من حيث إن السلطان ليس طرفاً في القضية بعد تجاوز مراحلها الأولى⁽⁸²⁾.

وبناء على هذا الحكم أتفقت الحكومتان البريطانية والفرنسية على أن يقوم قنصلاهما بمسقط بوضع قائمة بالسفن التي ترفع العلم الفرنسي طبقاً لهذا الحكم, وفي سنة 1908 تم وضع القائمة وقد اشتملت على 23 سفينة⁽⁸³⁾.

لم يكن قرار التحكيم في صالح فرنسا وعلى الأخص القرار الذي يقضي بأن الترخيص برفع الأعلام الفرنسية لا ينتقل بالتوريث, ولذلك فإن هذا المظهر من مظاهر النفوذ الفرنسي كان مقدرراً له أن يختفي بعد سنوات قليلة⁽⁸⁴⁾.

ورأى القنصل البريطاني في مسقط ولارونس نائب القنصل الفرنسي فيها بالتعاون معاً لوضع قرار المحكمة موضع التنفيذ, وقد أتفقا على إصدار بيان من جانب السلطات هو أفضل الوسائل لإعلام أهل عُمان بمقررات المحكمة, أما فيما يتعلق بالقائمة التي تضم اسماء أصحاب السفن التي ترفع العلم الفرنسي, فلم يمكن التوصل إلى اتفاق بشأنها, وأخيراً في 13 أب من عام 1906 قررت الحكومة البريطانية دليلاً على صداقتها وبهدف منع زيادة عدد السفن أو انتقال العلم من السفينة التي تفقد أو تغرق أو تباع إلى سفينة أخرى ألا يزيد عدد السفن عن العدد المحدد بأية حال من الأحوال, وكان من رأي الحكومة البريطانية إن



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

أصحاب هذه السفن بمجرد رسوهم إلى أرض عُمان يصبحون بالتالي خاضعين لقوانينها, لكنها لم تعترض على أن يأمر نائب القنصل الفرنسي

بأنه يمثل المعتدون أمام محكمه فرنسية أخرى, كما رأت بريطانيا أيضاً إن أهل عُمان يجب أن يعرفوا بأن عقابا رادعاً سيوقع في حالة الخروج على نصوص التحكيم وإنهم احرار في أن يعلنوا تخليهم عن حق استخدام العلم الفرنسي ويجب الاتصال دائماً بالحكومة الفرنسية بشأن هذه الامور⁽⁸⁵⁾.

هكذا يظهر أن بريطانيا حققت نجاحات سياسية ودبلوماسية في مواجهة النفوذ الفرنسي في الخليج العربي ومنافسة فرنسا لها في منطقة عدتها بريطانيا حيوية لمصالحها في شبة القارة الهندية بعدها خط دفاعها الأول عنها, وذلك من خلال تسوية مشاكل: رفع الأعلام الفرنسية على السفن العُمانية واستخدامها غطاءً لمواصله تجارة الرقيق, وإحباط مشروع فرنسا لإقامة محطة للفحم في بندر جصة, والحد من نشاط بعض التجار الفرنسيين في مسقط.

غير إن بريطانيا وجدت نفسها في أواخر القرن التاسع عشر أمام مشكلة أخرى أكثر خطورة تمثلت بانتشار وتوزيع الأسلحة بين سكان الخليج⁽⁸⁶⁾, وكانت أغلب التجارة منحصرة بين أيدي الفرنسيين بعامة وكانت مسقط مركزاً لهذه التجارة لاسيما إن مسقط كانت تتمتع بمركز من الوجهة الدولية لعقدها اتفاقيات تجارية مع الولايات المتحدة الامريكية عام 1833, ومع فرنسا عام 1844, فضلاً عن المركز الدولي كان محدداً بمقتضى التصريح الفرنسي البريطاني المشترك الصادر في آذار من عام 1862, الذي أتاح مركزاً مساوياً لفرنسا لمركز بريطانيا في مسقط⁽⁸⁷⁾.

كانت تجارة السلاح التي تمر عبر الخليج العربي قد سببت الكثير من المشاكل والمتاعب للحكومة البريطانية في أفغانستان ومقاطعات وسط آسيا, حيث أدى وصول الأسلحة المهربة إلى خلق الاضطرابات على الحدود الشمالية الغربية للهند ففي عام 1891 وصل إيراد الأسلحة التي كان يتم استيرادها من مسقط إلى ما يزيد عن (4.000.000) روبية وكان هنالك ما يزيد على (30.000) ممن ينتهكون القانون



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(المجلد الرابع) 2020 كانون الاول 17-16



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ويحملون الأسلحة وكان يتم استيرادها بصورة خاصة من بريطانيا وفرنسا إلى مسقط مما جعلها أكبر سوق للأسلحة في المنطقة⁽⁸⁸⁾.

واصلت تجارة الأسلحة تصاعدها واتساعها حتى عام 1897 حيث بلغ عدد البنادق التي استوردت (20,000) قطعة وكان يتم تصريف بعضها بين قبائل عُمان الداخلية, إلا إن القسم الأكبر كان يعاد تصديره إلى ساحل عُمان والبحرين وقطر والكويت حيث يتم تهريبه إلى فارس والأراضي التركية حتى أصبحت المنطقة كلها مغطاة بأحدث أنواع الأسلحة الحربية , وابتداءً من عام 1898 تركزت تجارة السلاح بشكل كلي في مسقط, إذ لم يعد ميناء مسقط مركز لتجارة السلاح والذخيرة في عُمان فحسب بل كانت شحنات الأسلحة تصدر منه إلى سواحل فارس وإلى

أفغانستان , وكان معظمها في أيدي الفرنسيين بالإشتراك مع الألمان لأن تجار الأسلحة البريطانية منعدوا بالإشتراك فيها بأمر من حكومتهم⁽⁸⁹⁾.

وبالرغم من موافقة سلطان مسقط في عام 1898 على منع تصدير الأسلحة من مسقط إلى الهند وفارس إلا إن ذلك المنع كان لا يسري على البلدان الأخرى مما جعل مسقط تبقى مركزاً لتجارة الأسلحة ويتم تهريب كميات كبيرة منها عن طريق القوافل إلى ساحل طهران ثم إلى أفغانستان وكانت المصانع البلجيكية والألمانية والفرنسية حتى البريطانية هي التي تقوم بتصدير هذه الأسلحة إلى مسقط⁽⁹⁰⁾.

وتصاعدت تجارة السلاح في الخليج بشكل كبير ابتداءً من عام 1907, وفي عام 1908 مرت في مسقط (80,000) بندقية وقد بدأت مفاوضات بين الحكومة البريطانية والسلطان لوقف تلك التجارة لكنها لم تنتوقف إلا في عام 1913⁽⁹¹⁾.

ومن اجل إيقاف استمرار تجارة الأسلحة في الخليج وافق سلطان مسقط على مشروع بريطاني في عام 1912 لإنشاء مركز لخرن الذخيرة وتوزيعها في عُمان⁽⁹²⁾, وبالفعل تأسس المركز في أيلول عام 1912



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وننتج عن إنشائه تقلص تجارة الأسلحة لكن في الوقت نفسه كان مثار احتجاج الحكومة الفرنسية, فحاولت بريطانيا من خلال الاتصالات الدبلوماسية مع فرنسا إقناع الأخيرة بالموافقة على إلغاء تجارة الأسلحة بمقابل دفع تعويضات لها عن ذلك⁽⁹³⁾.

لم يحصل الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا على عرض موضوع إلغاء تجارة السلاح على محكمة لاهاي للتحكيم بحسب إقتراح الحكومة البريطانية وظهر من الرسائل المتبادلة بين الحكومتين خلال عامي 1912-1913 على إن فرنسا احتجت تارة بمعاهدة عام 1844 واخرى بالتصريح الثنائي لعام 1862, وبناءً عليه رفضت فكرة التحكيم في تلك القضية وبما أن فرنسا لم تملك قوة فعالة في الخليج تستند عليها لذلك فإن المساومة في هذه المسألة كان محكوماً عليها بالفشل, مما اضطرت بسبب ذلك إلى القبول مبدا التعويض⁽⁹⁴⁾, ولم تتوقف تجارة السلاح إلا في عام 1913 وتوقفت معها المصالح الفرنسية في مسقط وقال بوش (Bosch) في هذا الإطار : ((اختفى النفوذ الفرنسي في هذه المنطقة (الخليج) باختفاء وصول آخر بندقية مهربة إليه))⁽⁹⁵⁾.

من كل ذلك يتبين إن الدور الفرنسي في الخليج العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لم يكن فعالاً في الخليج العربي فظلت المصالح الفرنسية متركرة في مسقط وزنجبار من خلال الاتفاقية التجارية المعقودة مع عُمان في عام 1944, واعتماداً على التصريح الثنائي البريطاني

الفرنسي لعام 1862 وقد استندت إليها فرنسا في محاولتها الاستفادة من إعطاء تصريحات سفن وأعلام فرنسية لرعايا سلطان مسقط استفادت منها السفن العُمانية للتخلص من تفتيش ومضايقة السفن البريطانية تحت غطاء البحث عن الرقيق مما ادى إلى استمرار تجارة الرقيق في الخليج العربي الذي كانت تقف بريطانيا ضده وتسبب ذلك تآزيم العلاقات البريطانية انتهت بقرار محكمة لاهاي عام 1905, وكانت المشكلتان الأخريان اللذان نفذت منها فرنسا إلى الخليج العربي محاولتها إنشاء مركز للفحم في بندر جصة



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الواقعة جنوب مسقط وتجارة الأسلحة وانتهت تسويتها لصالح تعزيز النفوذ البريطاني في الخليج العربي وتضائل النفوذ الفرنسي حتى الحرب العالمية الاولى.



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)

الهوامش

Huertwiz (s), Diplomacy in Near and Middle East Documantary records, A -1
Documntary record 1914-1956, vol. 1, New york, 1977, P.15.

2-صادق ياسين الحلو, العلاقات القطرية-الفرنسية 1971-1990م, مجلة الوثيقة, العدد 51 يناير 2007
البحرين 2007, ص 119.

3-لوريمر, دليل الخليج, القسم التاريخي, ج4, قطر, ص1819.

4-المصدر نفسه, ج1, ص365-366.

Letter de Mr. Romain Desfosses, le Commandant dse forces navales de la -5
France dans les mers de Bourbon et de l Afrique Oriental as .H. I. Imam de
mascat, rade de Zanzibar, le Ig Novembre 1844, A. A. E, Corresp, Consul.
Zanzibar, vol 1 (1827-1851). Fols 195.

Firouz (K), Op cit, P.103-6

7-ويلسون (سير أرنولدت) تاريخ الخليج ترجمة محمد أمين عبد الله, ط2, سلطنة عُمان وزارة التراث
القومي والثقافة, 1985, ص172.

Declaration Respecting the Independence of mascat and Zanzibar,-8
10 march 1862, Aitchison, op. eit, vol xi pp.73-74

Berreby (J .J) La Peneinsule Arabique, Paris , 1958, p. 183-9

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)

10-ويلسون, المصدر السابق, ص173.

11.-Phillbe (J . B) Arabia, 1950, p. 167.

12-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص432.

13-لوريمر, المصدر السابق, ج3, ص1668.

14-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص99

15-نذير جبار حسن الهنداوي, الدولية السعودية في عهد فيصل بن تركي (1843-1865), دار ومكتبة
عدنان للطباعة والنشر, بغداد, 2015 ص116.

16-المصدر نفسه, ص116-117. مركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة

17-لوريمر, المصدر السابق ج3, ص1668.

18-عبد العزيز عبّاد الغني إبراهيم, سياسة الأمن لحكومة, الهند ص122.

19-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, ج3, ص99-100.

20-لانندن, المصدر السابق, ص290.

21- Saldanha (B.A) The Persian Gulf, vol. vill, secret, Precis of Correspondence on -
International Rivalry and British Policy in the Persian Gulf 1872-1950, Archive
Editions, 1986, p. 13.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

Ibid, p. 14 -22

Ibid -23

Ibid -24

Ibid, p. 15 -25

Ibid, pp. 14-5 -26 لوريير المصدر السابق, ج2, ص1119.

Ibid, p. 14 -27 لوريير, المصدر السابق, ج2, ص1120.

Ibid, p. 14 -28 لوريير, المصدر نفسه.

Ibid -29

30-كيلي, المصدر السابق, ج2, ص764-763. ٢٠٢٠/١

31-لوريير, المصدر السابق, ج2, ص1121-1120.

32-كيلي, المصدر السابق, ج2, ص765-764.

33-لوريير, المصدر السابق, ج1, ص480.

34-المصدر نفسه, ص480.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

35-المصدر نفسه, ج2, ص839-840.

36-المصدر نفسه, ج2, ص841-842.

37-المصدر نفسه.

38-المصدر نفسه ج2, ص842-843.

39.- Brunet, millon, Boutries de La mer des indes, Paris, 1910 p.114.

40-صلاح العقاد, الاستعمار في الخليج, ص152.

41-فيليب, المصدر السابق, ص235.

42-لوريمر, المصدر السابق, ج2, ص843.

43-صلاح العقاد, الاستعمار في الخليج, ص152.

44.- Hamilton (A.) The Problems Of middle east, London, 1962. P.92.

45-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص425.

46-لوريمر, المصدر السابق, ج2, ص840.

47-لانندن, المصدر السابق, ص291-292.

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)

- 48-المصدر نفسه, ص293.
- 49-فالح حنظل, المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة, ج2, أبو ظبي, 1983, ص712.
- 50-محمد مرسي عبد الله, دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها, ج1, الكويت, 1981, ص49.
- 51-عبد العزيز عبد الغني إبراهيم, السلام البريطاني في الخليج العربي 1899-1947 دراسة وثائقية, الرياض, 1980, ص124.
- 52-كيلي, المصدر السابق, ج2, ص764.
- 53-Fraser (D.) India under Curzon and After, London, 1911, p.87.
- 54-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص430-431.
- 55-لانندن, المصدر السابق, ص293.
- 56-Philby, op. cit, p.166.
- 57-Journal des Debats, Paris, 20/11/1898.
- 58-عبد العزيز عبد الغني إبراهيم, بريطانيا وإمارات الساحل العُماني, ص336.
- 59-لانندن, المصدر السابق, ص301.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

60-المصدر نفسه, ص301.

61-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثانيص437.

62-لوريمر, المصدر السابق, ج2, ص860.

63-ويلسون, المصدر السابق, ص177.

64-لوريمر, المصدر السابق, ج2, ص860.

65-المصدر نفسه, ج2, ص861-862.

66-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص444.

67-لوريمر, المصدر السابق, ج2, ص862.

68-المصدر نفسه, ج1, ص541.

69-المصدر نفسه, ج1, ص542-543.

70-المصدر نفسه, ج1, ص543-544.

71-المصدر نفسه, ج1, ص544-545.

72-المصدر نفسه, ج1, ص545.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

73-المصدر نفسه, ج2, ص864.

74-سيتون وليمز, بريطانيا والدول العربية, ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى, القاهرة, 1955, ص211.

75-مصلح محمد عبد العيساوي, التطورات الداخلية في عُمان وعلاقتها الخارجية 188-1913, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد, 1999, ص128.

76-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص446.

77-لوريمر, المصدر السابق, ج2ص867-869.

78-صلاح العقاد, التيارات السياسية, ص221.

79.-Revue de Droit International. vol. 131, Paris 1906, p. 145.

80-لوريمر, المصدر السابق, ج2, ص869.

81-صلاح العقاد, التيارات السياسية, ص221.

82-لوريمر, المصدر السابق, ج2, ص869.

83-صلاح العقاد, الاستعمار في الخليج, ص154.

84-لوريمر, المصدر السابق, ج2, ص87.

85-ويلسون, المصدر السابق, ص198.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

86-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص451-452.

87-فيليب, المصدر السابق, ص252.

88-ويلسون, المصدر السابق, ص200-201.

89-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص453.

90-المصدر نفسه.

Grand maison (Colette Le cour), Presentation, Du Sultanat D' Oman, Rescarch -91
Dansle Pensiule Arabique D, Anjourd, hu. Sous La direction de paul Bonnenfant,
T.II, Paris 1982, p. 280.

92-جمال زكريا قاسم, المصدر السابق, المجلد الثاني, ص454.

93-المصدر نفسه, ص455.

94-المصدر نفسه.

Busch R. c, Britain and the Persian Gulf 1894-1914, University of California -95
press, 1967, p.302.